وأنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل ثم نزل فبلغ ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه .

وكان يزيد بن المهلب ولي ثابت قطنة بعض قرى خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة قال الحمد ﷲ ثم أرتج عليه فنزل وهو يقول .

(فإلا أكن فيكم خطيبا فإنني ... بسيفي إذا وجد الوغي لخطيب) فقيل له لوقلتها فوق المنبر لكنت أخطب الناس وخطب معاوية بن أبي سفيان لما ولى فحصر فقال .

أيها الناس إنى كنت أعددت مقالا أقومبه فيكم فحجبت عنه فإن اﷲ يحول بين المرء وقلبه كماقال في كتابه وأنتم إلى لإمام عدل أحوج منكم إلى إمام خطيب وإنى امركم بما أمر اﷲ به ورسوله وأنهاكم عما نهاكم اﷲ عنه ورسوله وأستغفر اﷲ لى ولكم .

وصعد خالد بن عبد اﷲ القسري يوما المنبر بالبصرة ليخطب فأرتج عليه فقال